مجلة الوثائق والمخطوطات

المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية

العدد الثامن والعشرون لسنة 2013

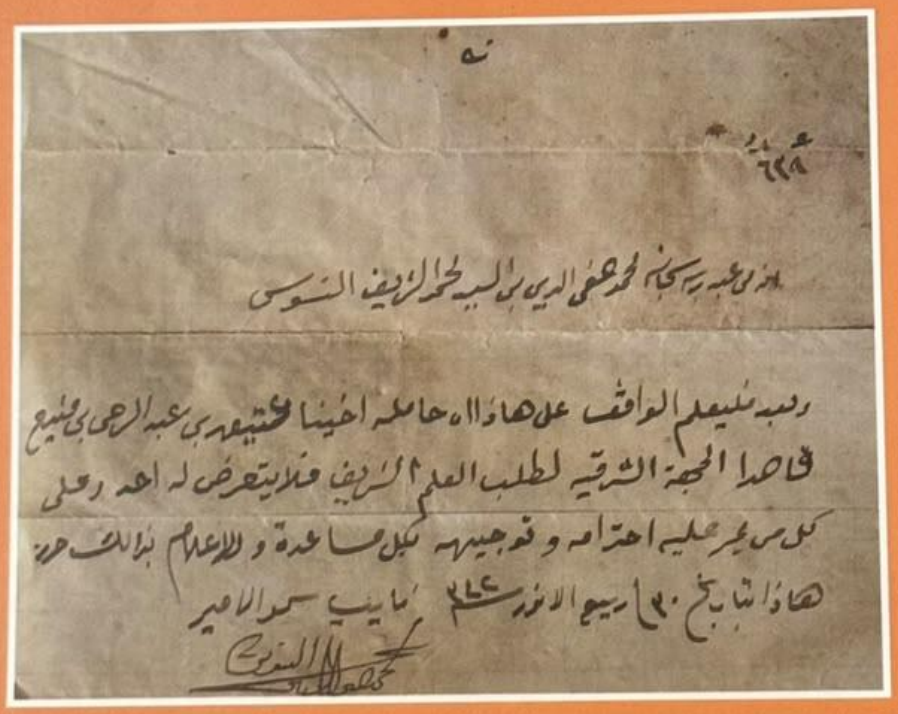

2013

ترجمة الشيخ

إبراهيم كامل حسن إبراهيم	**بقلم**	تحقيق وعرض :
المشهور بـ(كامل بطاطا)	الشيخ علي أمين سيالة[1]	د. عبد الستار العريفي بشيه[2]
1305 – 1374هـ = 1887 – 1954م		

وقف الباحث على نص هذه الترجمة بالزاوية القادرية ضمن محفوظاتها المعلقة في البراويز الخشبية المحفوظة بالزجاج[3] ، وقد أخبرني الحاج محمد الوراق(1924– 2012م) بأنهم قد أتوا بها من زوج كامل بطاطا قبل سفرها إلى تركيا، وأنه كان يسكن في منطقة الظهرة[4]، وقد نتبين منها أسلوب الشيخ علي أمين من إنشائه البديع فيها ، والمعلومات الواردة بالترجمة من استذكار إخوانه مريدي الطريقة القادرية بالفنيدقة ، كما ورد في آخر الترجمة ، وصاغها الشيخ بأسلوبه الرائع.

أما كامل بطاطا فقد طرق سمعي هذا الاسم لأول مرة عن طريق الشيخ محمد حواص[5]في بيته في منتصف الثمانينيات ، وكنت وقتئذ في بدايات أخذي فنون التراث وولوجي في بحارها الفائقة الرائقة، فأخبرني عليه الرحمة بأنه أخذ قصيدة : (الله لاإله إلا لله حصن حصين)[6] من كامل بطاطا ، ثم توالت بعض أخباره عن الشيخ فاتح النعال ، والشيخ عبد القادر الجزيري ، منها مازالت في ذاكرتنا ؛ ولكنها باتت مضطربة ، وبعضها لم نثر لها اهتماما فذهبت أدراج الرياح ، ، فلا يجب ذكرها لعدم ثباتها.

---

(1) الشيخ علي أمين سيالة مرب من فضلاء أهل العلم ، والذوق ، تولى الخطابة بجامع الناقة ، ومشيخة الزاوية القادرية بالفنيدقة بمدينة طرابلس ، أقيمت حوله ندوة علمية بمركز الجهاد الليبي بتاريخ 1998/7/13م ، ترجمت له في كتابي : فن المالوف في ليبيا 300/1 ، ومقالي عن المناحي الإصلاحية في مجلة المخطوطات والوثائق ، مركز الجهاد الليبي ع 8–9 سنة 1997م .

(2) أستاذ جامعي ؛ بقسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة طرابلس .

(3) هذا النص هو ترجمة للشيخ كامل ، مازال ضمن محفوظات الزاوية القادرية .

(4) رواية شفهية عن الحاج محمد الوراق من مواليد 1924م، وهو القائم على جامع الناقة والزاوية القادرية ، وقد وصفه لي بقوله : هذه ترجمة بابا كامل ، وهذا دليل على تقدير تلاميذ القادرية في عصره له.

(5) الشيخ محمد حواص (1923–1992م) ، من حملة كتاب الله المتقنين الحذق، حفظه في سن مبكرة عن الشيخ مختار حورية، لازم الزاوية الكبيرة العيساوية ، والزاوية القادرية، ثم زاوية المكني العيساوية، لازم الشيخ عمر الجنزوري في مدرسة عثمان باشا، يتولى الوقف في قراءة حزب القرآن اليومي بها، وهو من حفظة القصائد المولدية ، وفن المالوف ، والأدوار الشرقية ، فكان يتولى قراءة قصة المولد في بعض الزوايا ، وأفراح الأصدقاء، ومشجعا للشباب المنتمين للزوايا ، في صوته بحة، ولكنها لم تمنعه من المشاركة، كان لايهاب قولة الحق والصدع بها، دفن بمقبرة الصحابي الجليل سيدي منيذر – طرابلس ، وقد أخبرنا بالخبر ذاته شيخنا الشيخ محمد أبو جراد (1926–2012م).

(6) مطلع قصيدة من مقام الراست، يقف بها الذاكرون لبداية طبقات الذكر في الطريقة العيساوية ، كما تستعمل نغمتها لقراءة قصائد البحر الطويل مثل القصائد الوترية للبغدادي ، وغيرها من قصائد هذا البحر العروضي ، وفيها كسور عروضية في المواضع عدة ، وربما بنيت على الوزن النغمة لا الوزن العروضي . ومن أبياتها:

قصدنا باب عفو الله وما لنا مولا سواه بالذل نرتجي رضاه والزاد لاإله إلاالله
إن شئت تحظى برضاه وشئت تدخل في حماه اذكر فالذكر ما أبهاه خصوصا لا إله إلا الله
للذكر نور ما أضواه للذكر سر ما أقواه اذكر فالذكر ما أحلاه واعشق في لاإله إلا الله

النص المحقق[7]

بسم الله الحي الباقي على الدوام ، القاهر عبادا بالموت وأن طالت الشهور والأعوام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى يوم الهول والزحام، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن طهر قلبه بالذكر ونبذ الذنوب والأثام.

أما بعد فهذه نبذة من تاريخ حياة الفقيد أخينا إبراهيم كامل حسن إبراهيم فسح الله له في قبره وأسكنه دار النعيم ، ولد رحمه الله تعالى من أبوين كريمين من أصل تركي سنة ألف وثلاثمائة وخمسة بمدينة طرابلس الغرب، وقد عين والده إليها من طرف الدولة العثمانية معلما بمكتب العرفان[8]، ثم نقل إلى دائرة الأوراق[9]، وكانت والدته من النساء الصالحات لها عقيدة راسخة في الشيخ عبد القادر الجيلاني[10] ، وأتباعه ، وقد وضعا ابنهما المترجم له في المدارس الابتدائية إلى أن تخرج منها بالشهادات في المدرسة الإعدادية وعندما تم صفوفها الخمسة تخرج وتحصل على دبلوم ، وذلك عن جدارة وإتقانه الخط والإنشاء والحساب والتاريخ والهندسة والرسم وحسن السلوك ، وكان يتولى الآذان والإقامة في كل مدرسة ينتقل إليها، ثم عين كاتبا بالسراي الحمراء بعد تخرجه من المدرسة الإعدادية، وقد تسلطت عليه الحكومة الإيطالية عند احتلالها لطرابلس الغرب فسجنته أولا، ثم نفته إلى جزيرة في إيطاليا برفقة الشيخ مختار الشكشوكي[11]،

---

(7) وردت الترجمة بدون عنوان انظر الصورة الملحقة.

(8) يناظر وزارة التعليم اليوم ، قال محمد ناجي في كتابه طرابلس الغرب:((مدرسة الصنائع والمؤسسة التي تشرف عليها وزارة المعارف الجليلية والتي تعرف باسم " مكتب عرفان"))ص87 ترجمة أكمل الدين إحسان ، طبعة دار الفكر ، طرابلس ، 1973 ، ثم أورد إحصائية بأعداد الطلبة في المدارس العثمانية فذكر مدرسة العرفان إذا كان فيها سبعة معلمين ومائة طالب، فمن الكلام السابق نتبين أن مكتب عرفان المذكور من مؤسسات التعليم العثماني في ليبيا، وهو ليس مكتب العرفان الذي أسس سنة 1919م في طرابلس، وأقفل سنة 1926 من قبل السلطات الإيطالية المستعمرة لليبيا ، انظر عن مكتب عرفان القديم: طرابلس الغرب محمد ناجي ص87، 90، وانظر عن مكتب عرفان الحديث : ورقتان من إعداد أ. علي الصادق حسنين ، وكتاب جمال الدين الميلادي أ. علي مصطفى المصراتي صفحات متعددة منها ص176، ط1 ، 1977م ، الإعلام والثقافة طرابلس ، وقد خلط بينهما بعض الباحثين ، والفرق واضح بينهما.

(9) دائرة الأوراق : مؤسسة إدارية تعتني بالسجلات والتوثيقات ، ورئيسها يسمى مدير أوراق في الولاية ، وقلم أوراق في الألوية ، أي المناطق ، انظر : ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي ، د. أحمد صدقي الدجاني ، ص196،209 ، ط1 ، لا ت ، لا دار.

(10) من أكبر علماء المذهب الحنبلي ولد سنة471-561 هـ ، وهو مؤسس الطريقة القادرية الصوفية ، انظر الأعلام للزركلي:74/4،،ط1992،10م ، دار العلم للملايين.

(11) الشيخ مختار الشكشوكي ، من تلاميذ الشيخ محمد كامل بن مصطفى ، أخذ عنه وعن شيوخ البلاد ، ثم ارتحل إلى مصر وبعد نيله الشهادة الأزهرية ، عاد ليكون مدرسا في المدرسة الرشدية ،كما يدرس على نظام الحلقات في مدرسة الكاتب ، وجامع شائب العين وغيرها ، وقد انتفع به خلق كثير ، واختير عضوا بالمجلس الشرعي للجمهورية الطرابلسية سنة1918م ، وكانت وفاته سنة 1936م ، انظر: كتاب محمد كامل بن مصطفى لأستاذي محمد مسعود جبران ، ص132، ط2 ، 1996م ، منشورات مركز الجهاد الليبي ، طرابلس – ليبيا .

والأستاذ عمر الميساوي[12]، والأستاذ علي الكبير الفزاني[13]، إمام جامع الخروبة سابقا[14]، والشيخ علي شالابي[15]، والحاج محمد الكعوني بودلغوسة[16]، وغيرهم فمكثوا هناك ، فصاروا يتلون القرآن ، ويتداولون الحديث الشريف ، ويتدارسون الفقه واللغة، وهكذا فعلت بأنصار هذا الوطن العزيز ، ولنرجع إلى الحديث عن فقيدنا – رحمه الله– قلنا أَسَرَتْهُ ونفته إلى أن طلبت الحكومة الإيطالية الهدنة من الحكومة الوطنية التي تأسست في مصراته فأرجعته وأبدلته بجندي من حنودها المأسورين عند العرب ، ولا يروق الحكومة الإيطالية ما فعله أنصارها مع الفقيد بل يشق فيه حسن السياسة يريد اختباره ، فقال له ياكامل : أنت عربي أم تركي فأجابه على الفور بقوله كم أكون سعيدا لو كان أبواي عربيين أما أنا فمولدي ونشأتي في هذا الوطن، فتركه ثم أرسل إليه الرئيس بعد فترة وجيزة حينما أرادت الحكومة إبعاده بالنفي المكشوف هل ياكامل في الذهاب إلى بعض البلدان التي تختارها وتحبها فنوصلك عزيزا مكرما ، فأجابه بقوله ومن هاهنا أيضا أيها الرئيس المحترم كلمتي سمعتها الموت دون فراق الوطن ، فيه أحيا وفيه أموت ، وأنتم افعلوا ما بدا لكم ولم يكفها هذا الضغط ، بل أرسل الرئيس إليه مرة آخرى وقال له بلغني أنك تتجسس علينا لصالح الغرب فأجابه بقوله ما احترفت الجاسوسية في الماضي ولا أحترفها في المستقبل لأني رجل مشغول بحالي، وفي ذلك الآوان كانت تمنع اثنين يجلسان مع بعضهما، وقد قاسى –رحمه الله– في سبيل إقامته في طرابلس متاعب ومصاعب جمة ، كادت تقضي على حياته ، وإن نجا بحياته لم ينج من الأمراض المزمنة ، وكان هذا بسبب محبته في طرابلس واختلاطه بالمجتمع الطرابلسي وفي محبة الزاوية القادرية ، وإنشاده وإخوانه فيها ولايختلف في أخلاصه لهم اثنان ، وكان–رحمه الله– مواظبا على دروس العلامة الأستاذ عبد الرحمن الأبوصيري[17] في التفسير بجامع

(12) يرجع أصله إلى مدينة الزاوية الغربية أخذ عن شيوخ البلاد ، ثم ارتحل إلى الأزهر وتخرج منه سنة 1317 هـ–1899م ، وبعد عودته درس بمدرسة عثمان باشا ، وجامع أحمد باشا ، وقاوم الطليان فنفي لسنوات ، ثم أطلق سراحه سنة1919م، وهاجر بعدها إلى الإسكندرية حيث توفي فيها سنة 1349هـ .انظر أعلام ليبيا الشيخ الطاهر الزاوي ص281 ، ط2 ، دار الفرجاني ، 1971م.

(13) نتعرف من لقبه أن أصله يعود إلى بلدة فزان من الجنوب الليبي، وأنه إمام جامع الخروبة سابقا، ومن إمامته للجامع المذكور نتعرف على أنه حنفي المذهب، فجامع الخروبة المذكور من مساجد مدينة طرابلس المشهورة ،كانت له خصوصية أنه يسير على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان المتوفى 150هـ، وهو مذهب الدولة العثمانية ، فكان الإمام والخطيب من أتباع المذهب المذكور ، ويقع جامع الخروبة في الفنيدقة بعد جامع الناقة .

(14) لبيان أن الشيخ قد انتقل إلى رحمة ربه ، أو أنه نقل من وظيفته المذكورة ، أثناء كتابة هذه الورقات.

(15) ربما يكون من عائلة شلابي بيت المال وزير المالية في عهد يوسف باشا القره مانلي، لم نقف على ترجمته ، انظر:الوزيرمحمد شلبي بيت المال، أعلام ليبيا ص394ط2.

(16) عائلة بودلغوسة من العائلات المشهورة في مدينة طرابلس ، وينسب إليهم أحد الفنادق المشهورة في المدينة القديمة.

(17) ترسم في ليبيا البوصيري ، والتي رسمت أعلاه لمن ينسب إلى موضع أبي صير من أعمال الإسكندرية ، التي ينسب إليها صاحب المدائح النبوية مثل البردة ، والهمزية ، والشيخ عبد الرحمن البوصيري : من مواليد مدينة غدامس 1258هـ وتلقى بها دروسه الأولى ثم انتقل إلى طرابلس وأخذ عن شيوخها وخاصة الشيخ محمد كامل بن مصطفى ،كان له دور في تأسيس كلية أحمد باشا مع الشيخ عمر المسلاتي

أحمد باشا القره مانلي[18] ، كما كان يتلقى دروسا عن الشيخ صبحي بن عبد السلام[19] في مذهب أبي حنيفة الإمام الكبير على التضلع في علوم الفقه ، كما كان ملازما للشيخ الولي الصالح عبد السلام الزنتاني[20] في درسه بجامع الناقة في الحديث الشريف والفقه والأخلاق ، ثم بعد الدرس والصلاة يسيران معا إلى بيت استأجرها[21] الفقيد للسمر ليلا فيأمره الشيخ بقوله: اقرأ علينا من الكتاب الفلاني شيئا نستفيد به، فيأخذ الكتاب الذي أمره به فيصير يقرأ حتى يطرب الشيخ بقوله، فيقول له على سبيل المزاح : ياكامل أنتم أعاجم يعني تركا لاتلحنون. فتح الله عليك وكان –رحمه الله– متيما في محبة النبي وآله مغرما بالمديح والأناشيد النبوية وآل البيت ، لاتكاد تجلس معه حتى يشنف أذنيك بإنشودة جديدة في آل البيت، أوفي الحضرة النبوية، هذا وكان لايتخلف عن الجلسة [في] كل مساء بالزاوية القادرية مع إخوانه لقراءة عقيدة الأكابر[22] وللمذاكرة في المحفوظات نثرا ونظما في أمور الدين وأصول التربية سواء لديه الحر والبرد ، إلا ما كان في آوان الحرب العالمية الثانية، فتعطلت الزاوية؛ بسبب فرار الناس من المدينة إلى الخارج من جراء إلقاء القنابل عليها، فخرج معهم إلى أن عادت الأمور إلى نصابها، فرجع واستمر في المجئ كعادته،

توفي سنة 1354هـ ، انظر :أعلام ليبيا الشيخ الطاهر الزاوي ص203، وانظر بحث : د. الصديق بشير نصر ، في أعمال مؤتمر زليطن للوثائق والمخطوطات في ليبيا: 609/1 منشورات مركز الجهاد الليبي 1992م ، وانظر : عبد الرحمن الخضري البوصيري (حياته وفكره)، جمعة مصطفى عمر الفيتوري ، رسالة مقدمة لنيل درجة علمية.

(18) جامع الباشا أسسه أحمد باشا القره مانلي ، وكان الانتهاء من بنائه سنة 1150 هـ ، وهو من مساجد طرابلس الكبيرة والعامرة ، ومن أعظم آثار الأسرة القره مانلية في ليبيا، أسست به كلية أحمد باشا للعلوم الدينية ، انظر موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا ، 97/1، الدار العربية للكتاب ، لاط ، لا ت ، بإشراف مجموعة من المتخصصين.

(19) محمد صبحي بن أحمد بن عبد السلام بن عبد الخالق عون الله الفيتوري ، اشتغل موظفا بالأوقاف 1888م– 1939م ،كان محبا للصالحين فكان يتردد على سيدي الأمين العالم ت1342هـ ، وهو والد الشيخ المعروف محمود صبحي ، والشيخ محمد صبحي المشهور في مشيخة الذكر بالزاوية الصغيرة العيساوية بمدينة طرابلس ، ومما يبدو أن أسرته قد اتخذت المذهب الحنفي مذهبا لها.

(20) هو الشيخ عبد السلام بلقاسم الزنتاني درس بزاوية طبقة ثم انتقل إلى طرابلس فأخذ عن بعض شيوخها ، جاور والده بالمدينة المنورة وتوفي بها وكان عبد السلام صاحبه فيها فأخذ عن الشيخ دحلان الكبير، وحثه الشيخ دحلان بأن يلتحق بالأزهر، ولكنه رجع إلى طرابلس فوجد أمه العزيزة قد توفيت فبقي بطرابلس، واشتغل بالتجارة بين طرابلس وإفريقيا وبخاصة نيجيريا، حتى أنه في بعض رحلاته قام بتدريس أمير سلطنة كانو، وله رحلة إلى الأزهر تحصل منها على إجازة عامة في المنقول والمعقول بعد تفتيش بضاعته بامتحان أجري له ومناقشات بينه وبين لجنة من علماء الأزهر، ثم رجع إلى طرابلس فجلس للتدريس بجامع الناقة، والسنوسية ، وبن موسى، مشهود له بالصلاح ، وسعة العلم ، حتى انتقل إلى جوار ربه سنة 1944م وعمر جاوز المئة ، ودفن بمقبرة الصحابي سيدي منيذر، ومن تلاميذته الشيخ ميلاد العرادي ، والشيخ علي أمين سيالة ، كما درس بعض أبناء الفقيه حسن في دروس خاصة بمنزلهم ، له بعض التقييدات لأعلام بعض معاصريه من الشيوخ في طرابلس ، والجبل الغربي ، وفزان ، وغيرها ، هذه الترجمة البسيطة نقلتها مشافهة عن حفيده الأستاذ الطاهر محمد عبد السلام الزنتاني ، وعن صديقي محمد إبراهيم محمد عبد السلام الزنتاني.

(21) رسمت بدون همزة الوصل :(ستاجرها) ، والبيت : غرفة في فندق الخوجة ، كما أخبرني الشيخ احميده الوحيشي.

(22) متن للعقائد اقتبسه الشيخ علي أمين سيالة من أوراد الطريقة القادرية ، لتلاميذه بالزاوية القادرية، وهو مطبوع ومنشور بين الناس.

وكان يُضرب به المثل في الذكاء يحفظ كل ما يلقيه المرشد في التربية بإتقان عجيب، ولايكفيه الحفظ في الصدر،[بل يجعل ذلك][23] مرتبا [في] دفاتر مخصوصة؛ ينسخ فيها كل ما حفظه في الذاكرة، ولكل نوع من المحفوظات دفتر خاص به[24]، وكان محافظا على سلوك الطريقة مراعيا آدابها، مؤديا أوراده في أوقاتها بدقة ممتازة، كما كان حسن السيرة، طيب السريرة؛لم يشهد عليه أحد من إخوانه بالغيبة ولا النميمة، ولا بالانتقاد على العباد ، كما كانت له أياد بيضاء على إخوانه الفقراء، ومآثره في الزاوية جليلة ساطعة، وكان –رحمه الله– محترما موقرا ، أما الهزل والجدال فلا يجدان إليه سبيلا، اللهم إلا ما كانت من مناقشة علمية أدبية تحصل بها فائدة عظيمة، هذا وكان –رحمه الله– لا يرتفع عن أحد سواء لديه الفقير والغني، يجيب من دعاه إلى طاعة كالموالد في المنازل والمساجد ليشنف آذانهم بالأناشيد النبوية، والزاوية لينشطهم بأناشيده على ذكر الله عز وجل، كما يتفقد من غاب من إخوانه فيعوده إن كان مريضا، ويهنئ أهله إن كان مسافرا، وكان يهيم في حالة الذكر حتى يأخذه حال فيتنبه بسرعة؛ لأن لا يطلع عليه أحد سوى ربه عز وجل،وكان كريما يجود بما عنده من نقود وطعام ولباس وغيره، فكأنما الشاعر عناه بقوله:[25][الطويل]

يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى ... فبشرى لمن يرجو الندى منهما بشرى

وكان يكره الإفشاء بما يقوم به من جلائل الأعمال، ومما يحكى عنه أنه ذات يوم دخل جامع الخروبة لأداء صلاة فوجد فيه محفظة نقود فحفظها عنده علَّ صاحبها يأتي بسرعة فتربص قليلا ولم تتوق نفسه إلى الإطلاع على ما فيها، وبعد الصلاة خرج إلى الشارع، وصار يمشي الهوينا، وإذا برجل شارد الفكر يحوقل ويسترجع[26] مهرولا نحو الجامع، فتقدم إليه الفقيد وسأله عما أصابه، فذكر له أنه فقد محفظة نقود، ولم يدر في أي مكان سقطت منه، فلما سمع منه ذلك سكَّن روعه وسأله عنها إذا كانت له فيها علامة فقال بها عشرة آلاف من الليرات الإيطالية، فأخرجها ، وعدها ، وسلمها له فصاح صاحبها شاكرا فضله –رحمه الله– وأثنى عليه، ثم أراد صاحبها أن يهدي إليه بعض النقود منها، فأبى وأقسم بالله على أن لا يأخذ شيئا منه ، وكانت عشرة آلاف ليرة في آوان إيطاليا ثمن منزل رفيع ، ولكن النفس والشيطان قد

(23) العبارة مضطربة وربما صوابها ما أثبته الباحث في المتن.

(24) أخبرني الشيخ فاتح النعال بدكانه بباب الحرية في أوائل تسعينيات القرن الماضي، بأنهم كانوا ذات مرة في قراءة قصة المولد ، وإذا بمنشد ينشد إنشادا لم يطرق سمع الشيخ كامل ، فأسرع الشيخ كامل ليكتب الإنشاد على قميصه ، وبعد ذلك ينقله إلى كراس.

(25) البيت لأبي علي الحسن سعيد بن عبد الله الشاتاني(510–579هـ) ،ولقب بعلم الدين فقيه غلب عليه الشعر فأجاده ، مدح صلاح الدين الأيوبي ، انظر ترجمته في أعلام الزركلي :192/2 ، ووفيات الأعيان ، لابن خلكان : 113/2، تحقيق إحسان عباس ، والبيت من قصيدة يمدح بها صلاح الدين قال في مطلعها :

أرى النص معقود برايتك الصفرا فسر وافتح الدنيا فأنت بها أحرى

(26) أي يقول : (لاحول ولاقوة إلا بالله) ، ويقول : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ، من الآية 156 ، من سورة البقرة .

أقبرهما[27]، فبخٍ بخٍ[28] له ولأمثاله –رحمه الله–، هذا وقد تزوج في أواخر حياته بعد وفاة والدته من بيت أصيل فكانت له كالأم الحنون مؤدية حقوق الزوج مراعية أحواله وظروفه، كما قام هو أيضا بحقوق الزوجة على أحسن مايرام رضي الله عنهما[29] وعن من سار بسيرة سيد الأنام وأصحابه الكرام ، هذا وقد كان حاضرا معنا ليلة وفاته للاحتفال بذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقام بالأناشيد النبوية كعادته وبعد الختام والمصافحة ذهب كل أحد منا إلى شأنه، فبينما نحن منتشرين في الموالد، ولم ندر ما خبأه القدر حتى فاجأنا بوفاته قبيل زوال يوم الاثنين في 12 ربيع الأول سنة 1374هجرية[30] ، وقد حضر لتشييع جنازته جم غفير من الناس من الحاضرة وضواحيها ، وكل منهم على الفقيد آسف حزين ، وبعد الصلاة عليه أبنه أطفال مكتب الفنون والصنائع بما هو أهل له لأنه الالمشرف على ما يحتاجون إليه من نفقة ولباس وتهذيب وغير ذلك ، ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة الصحابي الجليل سيدي منيذر، رضي الله عنه بجوار الأستاذ الكبير المحدث الشهير العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن البوصيري ،

وبجوار حامل كتاب الله العالم العلامة الواعظ الذي لاتأخذه في الله لومة لائم الشيخ محمد المصراتي[31]، – رحمهم الله تعالى جميعا — آمين ، هذا ما استحضره إخوانه من سيرة حياته، وهو من إخواننا البارزين –رحمه

---

(27) كناية على ورعه وتقواه وقوة إيمانه فكما يقال : (حسنات الأبرار سيئات المقربين) إحياء علوم الدين للغزالي 127/1 ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ،لاط، لات ، تقديم بقلم د. بدوي طبانة .

(28) بخ : اسم فعل مضارع يقال في مواضع : الإعجاب والرضا والمدح والفخر والتعظيم والتوقير، وفيه لغات منها: تسكين الخاء، أو تنوينها بالضم، أو تنوينها بالكسر، أو تشديدها مع التنوين بالكسر، انظر معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، دار العودة – بيروت، محمد سعيد اسبر، بلال جنيدي، ط1–1985م.

(29) الجملة دعائية ، ولايقصد منها التألي على الله –كما يظن بعضهم– ، لكونها جملة خص بها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء في الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني ما نصه : ((ماقاله جمع من العلماء أن يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولا تختص الترضية بالصحابة والترحم بغيرهم خلافا لبعضهم ومنها أن الأصح كراهة الصلاة والسلام على غير الأنبياء والملائكة استقلالا ، والمراد بغير الأنبياء من لم يقع في نبوته خلاف فالمختلف في نبوته لا بأس بالصلاة والسلام عليه كما قاله النووي)) 362/2 ، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي ، دار الفكر ، بيروت ، 1415 .

(30) يوافق يوم : 8–11–1954م تقريبا، وقد كتب ناقلي سفينة الأفراح لشيخ عبد الله جمال الدين الميلادي على غلافها : ((نقلها عنه الشيخ إبراهيم كامل المشهور بكامل بطاطه [هكذا كتبت] ، الذي تنبأ بوفاته وهو في صحة جيدة ، توفي بسانية اندير في شارع بن عاشور يوم 12ربيع الأنوار ودفن بمقبرة ...)) .

(31) محمد بن عبد السلام ، عرف بالمصراتي ، أصله من الفواتير، من أبرز علماء القراءات في طرابلس له رحلة إلى الزيتونة وأخذ فيها عن الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، فحضر بعض دروسه في التفسير، وغيرها، ثم ارتحل إلى الأزهر، وبعد عودته إلى بلده خطب بمسجد سيدي احمودة ، وكانت له قولة مشهورة في خطبته مازال بعض معاصريه يتناقلونها : (اتقوا الله فقد كفى ماكان اتقوا الله فحالنا لا يرضى به شيطان) ،كان له درس في جامع الناقة، كان من محيي فنون المدائح النبوية، وفن المالوف ، حتى أنه قام بأداء نوبات مالوف في الزاوية الصغيرة ، وهو ابن عم الشيخ محمد صبحي بن عبد السلام ، المذكور أعلاه ، توفي 10يونيو 1954م ، انظر أعلام ليبيا، الطاهر الزاوي ، ص351 ط2.

الله- وألهم إخوانه الصبر والسلوان ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[32] ،كل نفس ذائقة الموت فسبحان الحي الذي لايموت. [33]

(تعليق حول النص المحقق)

بهذه الكلمات أنهى إخوان الطريقة القادرية كلمتهم في فقيدهم الشيخ كامل بطاطا، وهي لمسة وفاء من الشيخ علي سيالة لصديقه ورفيقه في الزاوية القادرية، وهي رحلة طويلة لقي فيها المترجم له ما لقي من أحداث سعيدة ومريرة فالأيام مختلفة الأحوال، وهي دول كما يقال، أجاد فيها الشيخ في بناء تراكيبها وأساليبها، وبيّن فيها مقادير بعض الرجال، كما بين فيها بعض المعلومات التي لم نجدها في غيرها من المصادر ، منها : نفي الشيخ مختار الشكشوكي إلى إيطاليا، كما تبين منها بعض الملامح الثقافية في ذلك العصر الذي عاثت فيه إيطاليا فسادا وظلما للبلاد والعباد ،كما صور لنا بعض الملامح الثقافية والفنية والاقتصادية في ذلك العصر.

لمحات فنية

لعل مما تميز به نص الترجمة بناء أغلب فقراته على الفقر الصغير ، وبعضها على السجع، وعلى الصور الأدبية ، من تشبيهات ، واستعارات ، وغيرها ، ونذكرها على سبيل المثال لا التحليل والحصر منها :

استخدم الشيخ براعة الاستهلال مع السجع القصير ، إذا استهلها بقوله : ((بسم الله الحي الباقي على العوالم ، القاهر عبادا بالموت وأن طالت الشهور والأعوام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى يوم الهول والزحام ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن طهر قلبه بالذكر ونبذ الذنوب والأثام)) .

ومما أجاد فيه الشيخ أسلوب القص الجميل ، من حيث تقسيم العبارات : ((وبعد الصلاة خرج إلى الشارع ، وصار يمشي الهوينا ، وإذا برجل شارد الفكر يحوقل ويسترجع[34] مهرولا نحو الجامع)) .

وقد حاول التوفيق بين أسلوب الترسل ، وهو الأصل في كتابة فن التراجم[35] ، أما السجع فكان يأتي في الترجمة عفو الخاطر ، فمن ترسله فيها ، وهو الغالب عليه في النص ، قوله: ((ولد رحمه الله تعالى من

---

(32) من الآية 156 ، سورة البقرة.

(33) انتهى النص.

(34) أي يقول : [لاحول ولاقوة إلا بالله] ، ويقول : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾من الآية 156 من سورة البقرة .

(35) تعد كتابة التراجم من فنون التاريخ ، وخرج بعض كتاب التراجم عن الترسل في كتابتها ،كالفتح ابن خاقان في قلائد العقيان وغيرها من كتبه .

أبوين كريمين من أصل تركي سنة ألف وثلاثمائة وخمسة بمدينة طرابلس الغرب، وقد عين والده إليها من طرف الدولة العثمانية معلما بمكتب العرفان، ثم نقل إلى دائرة الأوراق، وكانت والدته من النساء الصالحات لها عقيدة راسخة في الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأتباعه ، وقد وضعا ابنهما المترجم له في المدارس الابتدائية إلى أن تخرج منها بالشهادات في المدرسة الإعدادية وعندما تم صفوفها الخمسة تخرج وتحصل على دبلوم ، وذلك عن جدارة وإتقانه الخط والإنشاء والحساب والتاريخ والهندسة والرسم وحسن السلوك ، وكان يتولى الآذان والإقامة في كل مدرسة ينتقل إليها، ثم عين كاتبا بالسراي الحمراء بعد تخرجه من المدرسة الإعدادية))

ومما وقع لشيخ في نص الترجمة ، الخروج عن موضوعها ، وهو ما يعرف بالاستطراد ، وقد يكون استطرادا مخلا ، أو ذا فائدة كبيرة تخدم النص ، أو فكرة من الأفكار، فمن ذلك قوله : ((وقد تسلطت عليه الحكومة الإيطالية عند احتلالها لطرابلس الغرب فسجنته أولا، ثم نفته إلى جزيرة في إيطاليا برفقة الشيخ مختار الشكشوكي، والأستاذ عمر الميساوي، والأستاذ علي الكبير الفزاني، إمام جامع الخروبة سابقا، والشيخ علي شالابي، والحاج محمد الكعوني بودلغوسة، وغيرهم فمكثوا هناك ، فصاروا يتلون القرآن ، ويتداولون الحديث الشريف ، ويتدارسون الفقه واللغة، وهكذا فعلت بأنصار هذا الوطن العزيز)) ، ثم تنبه لخروجه فقال : ((لنرجع إلى الحديث عن فقيدنا – رحمه الله– قلنا أَسَرَتْهُ ونفته إلى أن طلبت الحكومة الإيطالية الهدنة من الحكومة الوطنية التي تأسست في مصراته فأرجعته وأبدلته بجندي من حنودها المأسورين عند العرب ،...))

ومن استخدامه للجمل القصيرة ، ومراعاته للسجع والجناس فيها ، وغيرها ، في مثل قوله :((وكان محافظا على سلوك الطريقة مراعيا آدابها، مؤديا أوراده في أوقاتها بدقة ممتازة ،كما كان حسن السيرة، طيب السريرة ؛لم يشهد عليه أحد من إخوانه بالغيبة ولا النميمة))

أو مستخدما أسلوب الطباق ، **في مثل قوله** : ((هذا وكان –رحمه الله– لا يرتفع عن أحد سواء لديه الفقير والغني)) ، أو قوله : ((سواء لدية الحر والبرد)) ، وغيرها من المواضع.

أو يستخدم من ألوان البديع ما يعرف بحسن التقسيم في مثل قوله : ((يجيب من دعاه إلى طاعة ، كقراءة الموالد في المنازل ، والمساجد ، ليشنف آذانهم بالأناشيد النبوية، والزاوية لينشطهم بأناشيده على ذكر الله عز وجل، كما يتفقد من غاب من إخوانه فيعوده إن كان مريضا، ويهنئ أهله إن كان مسافرا)) ، ففي النص السابق قسم الكاتب أعمال الشيخ كامل إلى أقسام رائعة ، وجمع بين النظائر والأشباه ، في مثل قوله : ((وكان كريما يجود بما عنده من نقود وطعام ولباس وغيره)) ، أو تراه متأثرا بالنص القرآني ، فيقتبس من آياته ما يسخدمه في نصه ، فكما برزت بروعتها وجمالها في براعة استهلالها ، فأتت بديعة رائعة بحسن ختامها ، ، فقال في ختامها: ((هذا ما استحضره إخوانه من سيرة حياته، وهو من إخواننا البارزين –رحمه الله– وألهم إخوانه الصبر والسلوان ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، ....)).

ومما يهتم به الكتاب في نصوصهم استشهادهم بالشعر ، فقد طرزها ببيت يتيم حوى المحاسن فيه من شعر الشاتاني مدحا في صلاح الدين ، فقال : ((فكأنما الشاعر عناه بقوله:

يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى ... فبشرى لمن يرجو الندى منهما بشرى))

كما استخدم الشيخ عليه الرحمة فن الكناية في بعض مواضع منها في مثل قوله : ((ولكن النفس والشيطان قد أقبرهما)) ،كناية على ورعه وتقواه وقوة إيمانه فكما يقال : (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ، وهي من الكنايات اللطيفة .

كما حاول في نص الترجمة أن يعرف بمقام بعض أعلام البلاد ، وقيمتهم العلمية والخلقية، فقال يصف بعضهم : ((ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة الصحابي الجليل سيدي منيذر رضي الله عنه بجوار الأستاذ الكبير المحدث الشهير العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن البوصيري ، وبجوار حامل كتاب الله العالم العلامة الواعظ الذي لاتأخذه في الله لومة لائم الشيخ محمد المصراتي، رحمهم الله تعالى جميعا آمين)).

من آثار الشيخ كامل بطاطا :

لعل من أجل ما يمكن عرضه في هذا البحث من غير ترجمة المرحوم كامل بطاطا ، ما قدمه للتراث الليبي في مجال فن المدائح النبوي فكما أشار صاحب الترجمة بأنه يخصص لكل فن دفترا مخصوصا فمن مزاياه تلك السفينة التي اعتمدها متتبعي فن القصائد المولدي والتي حوت أغلب قصائد الشيخ جمال الدين الميلادي[36] الذي هاجر إلى تونس ومنها إلى أزمير ، وتوفي بها سنة 1963م ، وقد نقلها عن نسختهالشيخ محمد التريكي[37] ثم نقلهاعنه الشيخ سليمان بن محمد حمزة[38] أحد تلاميذ الشيخ مختار حورية[39] ، وقد نقلها ثلة من أصحاب الغيرة على هذا التراث على رأسهم الأستاذ عبد السلام بريش[40]، والأستاذ عبد

(36) انظر ترجمته الوافية في كتاب الأستاذ علي مصطفى المصراتي ، وكتاب المهدي أبو قرين صور من الفن الليبي ، وغيرها.

(37) هو من أعلام فن القصائد الدينية في طرابلس ولد في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وتوفي في سبعنيات القرن العشرين تقريبا ، تولى مشيختها في الزاوية الصغيرة ، وكان مؤذنا بجامع درغوث باشا .

(38) انظر : ترجمته ص24، في العدد الثاني 1987م ، مجلة الوثائق والمخطوطات ، مركز الجهاد الليبي ، بحث : مختار حورية الشيخ والكتاب ، محمد ميلاد مبارك.

(39) المصدر نفسه ، ص9-39 .

(40) من الشخصيات الليبية المرموقة تولى وزارة الاقتصاد الوطني في العهد الملكي سنة 1963م ، وهو متابعا للحركة الفنية ، والرياضية ، إذا تولى إدارة اللجنة الأولمبية، ارتبط بعلاقة مع الشيخ محمد أبوريانة في أربعينيات القرن العشرين ، ويروي عنه بعض أزجاله ، اجتمعت به مرات في بعض المناسبات ، وخاصة في صالون الحاج الصديق حواص .

الرحمن محمد قنيوه[41] ، الأستاذ عمر معتوق اللافي[42] ، والأستاذ سعيد جمهور[43]، وتم تصويرها وتوزيعها بين أرباب هذا الفن ، وهي مازالت في حكم المخطوط، مع نشر بعض قصائد منها، وأغلب النصوص الموجودة فيها مازالت مستعملة في مجالس هذا التراث، ومازالت تلقى رواجا ومحبة في قلوب متتبعيه فقد صيغت في قوالب رائعة بلغة فصيحة ، وإن كان أصلها التي ركبت عليه من فن الزجل، فقد ارتقى الأستاذ جمال الدين الميلادي بهذا الفن إذ جعلها في الفصيح من القول ، بل فاق في بعضها الأصل. [44]

ورد في الصفحة الأخيرة من مجموع المدائح في نسختها الأخيرة ((عدد القصائد (70) سبعون قصيدة جمعت في (58) ثمانية وخمسون صفحة))[45]، والصواب بعد الإحصائية الدقيقة لمجموع القصائد وجدتها مائة وتسع وثلاثين قصيدة ، وقع تكرار في بعض صفحات النسخة منها تكرار ص 9 ، 19 ، وغيرها ، كما سقطت منها صفحات 55، 56 ، 57 ، ومن نظراتي في هذا المخطوط أن الإخوة لم يذكروا لنا سنة نسخها ، والثاني تنوع خطوط كتابتها ، وإن كانت الخطوط حسنة في مجملها ، ومما يبدو أن أغلبها كانت بخط الأستاذ عبد الرحمن قنيوه عدا ثلاث أو أربع صفحات منها (13-34، 36-44) لاختلاف القلم فيها وأسلوب الرسم للحروف ، والحق أنهم حاولوا قدر جهدهم أن يظهروا هذا العمل في صورة واضحة ، ولكن قد يقع التصحيف والتحريف المعروفين في الرسم الإملائي ، فمن ذلك كتابتهم لكلمة : الصب ، الحب ، ولذا وقع إخواننا المنشدين في التغني بها في الخطأ ، في مثل قوله في قصيدة : (صل ياطه) ، في مقام البياتي : (وامنح الحب آمالا) ، كما أن الناقلين وهم أمناء في نقلهم لم يلتزموا تسجيل المعلومات كاملة عن كل قصيدة مثل : الصنعة المستخدمة عليها ، والمقام الموسيقي ، ووزنها الإيقاعي ، فقد ذكروا تلك المعلومات في قصائد وأغفلوها في بعض آخر، واكتفوا بفصلها عن غيرها بقولهم : (غيرها في...) ويذكرون المقام.

---

(41) من مواليد سنة 1942م ، التحق بكتاب الشيخ حورية ، وتخرج من كلية التجارة جامعة بنغازي ، ثم تحصل على ماجستير إدارة الأعمال من أمريكا ، عين وكيلا لجامعة طرابلس ، ومديرا لشركة أجيب للنفط ، ومديرا للمركز القومي للموسيقى طرابلس ، له باع طويل مع الأغنية الليبية ، فلحن الأزجال ، والقصائد، والابتهالات ، مواظب على حلقة الزاوية الصغيرة ، في ليالي المولد النبوي الشريف ، لازم الشيخ محمد باباي صباكة في كُتَّابه بجوار جامع درغوث باشا.

(42) أحد موظفي شركة أجيب للنفظ ، بطرابلس .

(43) أحد موظفي شركة آجيب للنفط ، بطرابلس.

(44) هذا الحكم من نظراتي الخاصة ، ربما نفرد لها بحثا في قابل الأيام ، إن شاء الله تعالى.

(45) انظر الصفحة الأخير ضمن ملاحق البحث.

وقد توزعت القصائد على فنون النظم ، فمنها : الشعر ، ومنها ما بني على أبحر الفنون المستحدثة مثل الدوبيت[46] ،كما تم بناء بعضها على صورة الدور المصري[47] ، مع تطوير فيها إذ جعل الآهات بكلمات معبرة عن حالة المحبة في الذات الإلهية أو النبوية[48]

ومن محاسن هذا السفينة إنها احتفظت لنا برواية الشيخ إبراهيم باكير في قوله : ((ياخلي البال))[49] ، بقوله (ياعذولي لاتلمني) ،كما احتفظت بنسبة نصين للشاعر السيد أحمد قنابة لم يردا في ديوانه المطبوع[50] ، هما : قصيدة :(لاتلمني ياخليّ واتق الله العلي) في مقام الصبا ، والثانية قصيدة :(أهلا بشهر المولد) في مقام الحجاز.

(46) فن نظمي فارسي الأصل انتقل إلى الأدب العربي خلال القرن الرابع الهجري ولهم تطوير في أوزانه واشكاله ، انظر : ديوان الدوبيت العربي في عشرة قرون ، د.كامل مصطفي الشيبي ، خلاصة الأثر للمحبي :108/1، ميزان الذهب للسيد الهاشمي ص 145 ، العاطل الحالي ، لصفي الدين الحلي : ص 8

(47) بناء خاص للزجل المصري ظهر بعد منتصف القرن التاسع عشر ، وراج سوقه حتى ثلاثينيات القرن العشرين ، يعدونه من أرقى فنون التراث الغنائي ، يعد من أقوى البناء الغنائي العربي لما فيه من قوة في البناء الموسيقي ، وهو نهضة في عالم الموسيقى العربية بحق ، يتكون من أربعة شطرات أو خمسة أو ستة ، ويسمى مذهبا ، ثم يأتي الدور ، ويجوز تكراره ، يقدم للمستمعين بطريقة رائعة ، يقدم المذهب بأداء جماعيا ، ثم يقوم قائد الفرقة بالترنم في الدور على حسب إمكانياته وقدراته الفنية والصوتية ، ولكل دور أهات منفصلة قصيرة ، ثم تأتي في آخره آهة طويلة خاتمة للدور ، ومن أساطين هذا الفن : محمد عثمان ، وعبده الحامولي ، ويوسف المنيلاوي ، والسيد الصفتي ، والسيد درويش ، وصالح عبد الحي ،كما غنت وشدت بفن الدور سيدة الغناء العربي أم كلثوم، انظر: الغناء المصري مطربون ومستمعون كمال النجمي ، دار الهلال ، والمغنى المصري ، للبولاقي ، وانظر موقع سماعي على صفحات شبكة المعلومات الدولية.

(48) الآهات المنفصلة والآهة الطويلة المذكورة في الحاشية السابقة ، استبدلها الشيخ جمال الدين الميلادي بكلمات .

(49) استخدمت هذا القصيدة في مقام الكرد ، ووردت في المخطوط على مقام حجاز كار كرد ، واستخدمت في الموالد ، بقوله : يا خلي البال دعني ، ووردت في سفينة الأفراح بقوله : ياعذولي لا تلمني ،كما وردت بالرواية نفسها عند الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه أعلام ليبيا ، ط2، ص30.

(50) انظر: ديوان السيد أحمد قنابة (1898_ 1968) ، جمع الدكتور الصيد محمد أبوديب ، الذي قام بنشره في طبعته الأولى ، مطابع دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1968م ، معجم الشعراء الليبين71/1 ، عبد الله سالم مليطان ، مداد للطباعة والنشر والتوزيع والأنتاج الفني ط1- 2001م .

شهادات معاصريه وتلاميذه :

وفي لقائي مع الفنان الكبير سلام قدري[51] أحد تلاميذ مدرسة الفنون والصنائع فكان هذا الحديث منه يصف كامل بطاطا : كان صديقا لوالدي وأعمامي[52] تربطه بهم روابط فنية من خلال الموالد والزاوية القادرية ، وكان أول معرفتي به في مدرسة الفنون والصنائع ، وكان مرب فاضلا من الدرجة الأولى ، تعلمنا علي يديه القصائد ، والنغمات ، والمقامات الموسيقية ، ولم يكن يجيد عزف آلة ، ولكنه تميز بصوته الجيد ، فكان يشارك مجموعة والدي وأعمامي وغيرهم في قراءة قصة المولد النبوي الشريف ، كان رجلا رائعا عشنا معه مدة طويلة في مدرسة الفنون ، فكان يشغل وظيفة مبصرا أي مشرفا ، وكان يعد جميع تلامذة المدرسة أبناءه ، وهو لهم مقام والدهم ، فيحاول حل مشكلاتهم بأيسر طريقة ، وكان يشاركه في ذلك محمد الشريف[53]، وكلاهما تحت إشراف السيد الفاضل : محمود فخري الفيلالي (1902–1981م) ، وهذا الجميل في شخصه ، كان يشرف على ما يقرب من مائتي تلميذ ، كان شديدا في مواضع الشدة ، ورقيقا ورفيقا سهلا في مواضع الرفق واللين ، وكان له أثر في حياتي فهو أستاذي الذي تعلمت على يديه جميع المقامات الفنية على يديه ، وعلمني كثيرا من الدقائق الفنية ، كان محبا لنغمة الكرانيت[54] ، وكنت أعزف له في أوقات مختلفة عند مناوبته.

ختاما لهذه الترجمة آمل أني قد وفقت في التحقيق والعرض ، وهي أنموذجا من فن الترجمة في الأدب الليبي ، كما استنحتُ الفرصة للتعريف بأثر من آثار المترجم له ، فإن كنت قد قصرت فحسبي الاجتهاد ومن اجتهد حق له العذر .

---

(51) هو عبد السلام الصادق الجزيري من مبدعي الأغنية الليبية الحديثة ، ومن روادها الكبار ، له دور كبير في تطويرها ، نال الترتيب الأول في مهرجان الأغنية العربية المنعقد في المغرب سنة 1970م ، أغانيه وألحانه مشهورة الصيت فقد غنى لليبيا الوطن ، وللحب ، والطبيعة ، والجمال ، وللأستاذ : مفتاح سويسي الفرجاني كتاب عن حياته ومسيرته الفنية ، وله مجموعة لقاءات في الصحف ، والمجلات ، والتلفزيون ، انظر : شبكة المعلومات الدولية ، اللقاء مسجل الكترونيا 2012.

(52) والده الشيخ الصادق عبد القادر ، وأعمامه محمود ، وأحمد من أشهر شيوخ القصائد الدينية في طرابلس كانت لهم مجموعة مولدية ، وشاركوا في القسم العربي بإذاعة طرابلس الغرب التي افتتحت سنة (1938م) ، وبعدها ، ضمن فرقة الابتهالات ، ولهم صورة تجمعهم أثناء البث ، نرفقها ضمن الملاحق .

(53) من موظفي مدرسة الفنون والصنائع ، وهو رفيق الشيخ كامل في الوظيفة .

(54) آلة موسيقة نفخية غربية .

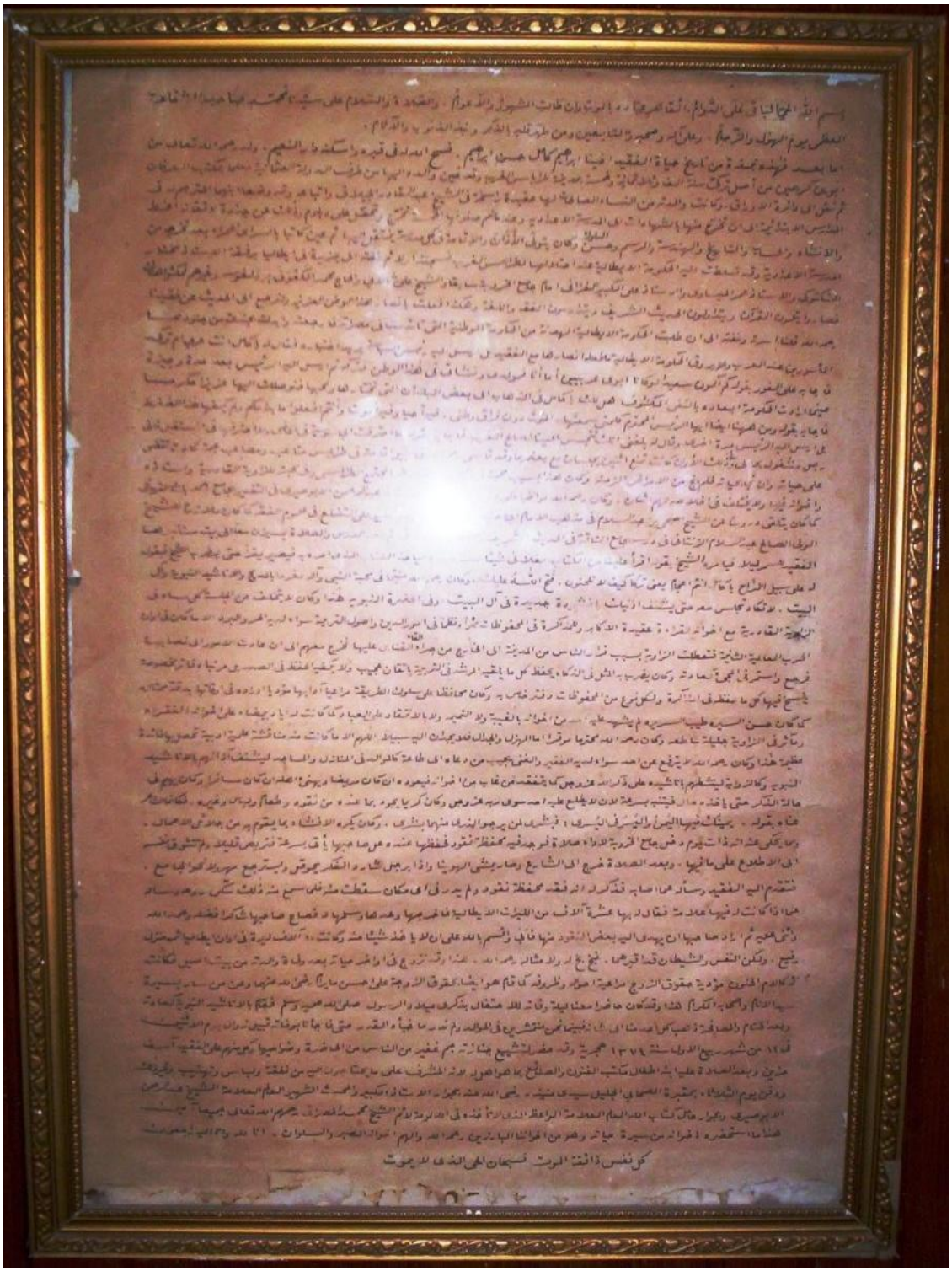

صورة الوثيقة المحفوظة بالزاوية القادرية / الفنيدقة / طرابلس الغرب / ليبيا

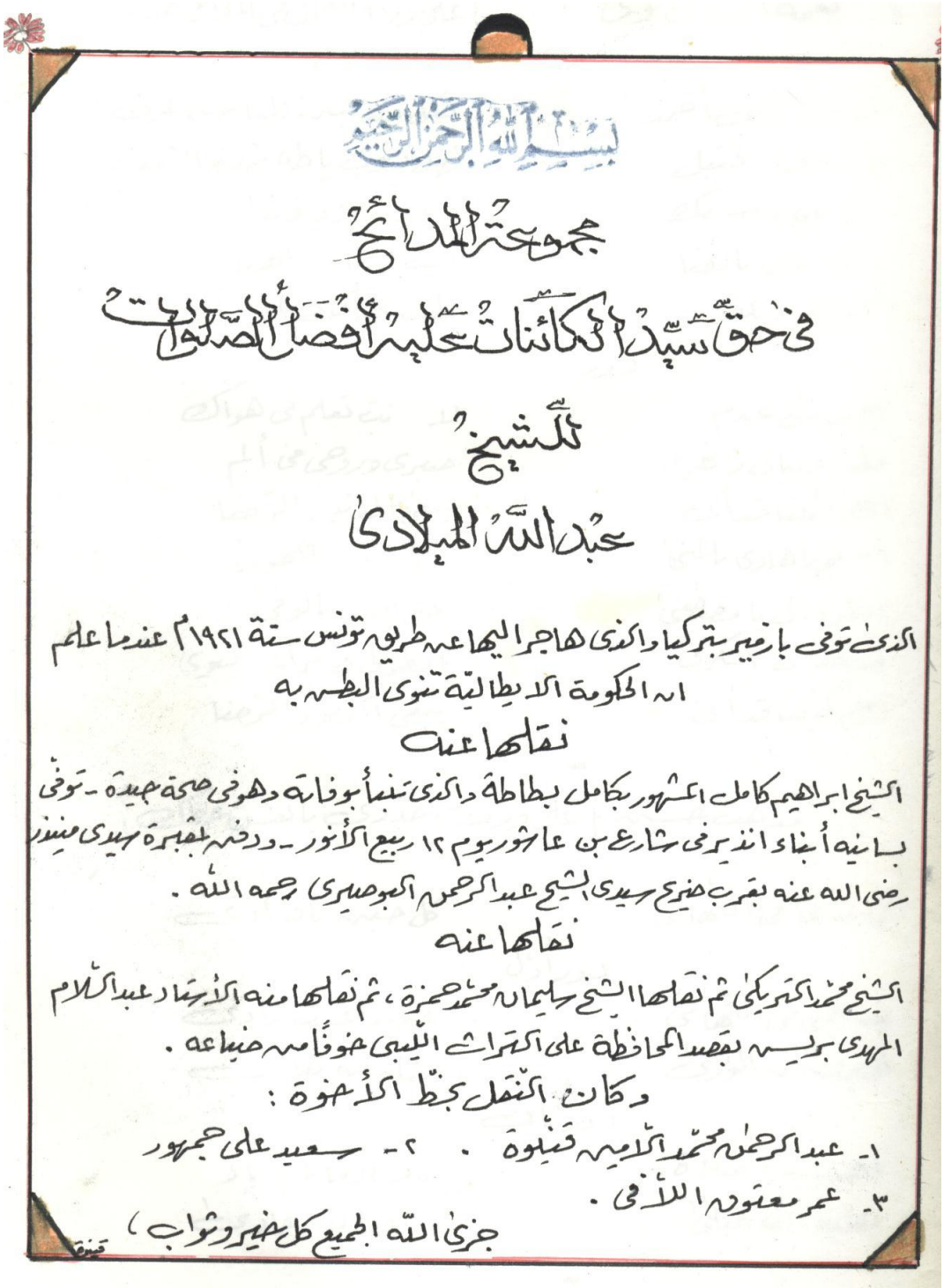

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموعة المدائح

في حق سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات

للشيخ

عبد الله الميلادي

الذي توفي بازمير بتركيا والذي هاجر اليها عبر طريق تونس سنة ١٩٢١م عندما علم ان الحكومة الاستعمارية تنوي البطش به

نقلها عنه

الشيخ ابراهيم كامل الشهير بكامل بطاطة والذي تنبأ بوفاته وهو في صحة جيدة - توفي بسانية أبحاد انذير في شارع بن عاشور يوم ١٢ ربيع الأنور - ودفن بمقبرة سيدي منيذر رضي الله عنه بقرب ضريح سيدي الشيخ عبد الرحمن الكبوصيري رحمه الله .

نقلها عنه

الشيخ محمد الكتريكي ثم نقلها الشيخ سليمان محمد حمزة ، ثم نقلها منه الأستاذ عبد السلام المهدي بريس بقصد المحافظة على التراث الليبي خوفا من ضياعه .

وكان النقل بخط الأخوة :

١- عبد الرحمن محمد الكامل قنيوة . ٢- سعيد علي جمهور

٣- عمر معتوده الأنفي .

جزى الله الجميع كل خير وثواب)

غلاف المخطوط المنقول عن نسخة منقولة عن الشيخ إبراهيم كامل